

الفصل السادس عشر

استراتيجية التعلم الفردي

الفصل السادس عشر

استراتيجية التعلم الفردي

Individual Learning Strategy

تعتبر استراتيجية التعلم الفردي من الاستراتيجيات الحديثة في التعلم، والتي تستهدف توفير ظروف التعلم الأمثل ، والأكثر مناسبة لقدرات التلاميذ، ومعدلاتهم ، وظهرت خلال العقدین الماضیین أساليب ومستحدثات تعليمية تكنولوجية متعددة في محاولة لتحقيق أهداف التعلم الفردي .

ومعظم هذه المستحدثات التكنولوجية تسمح بتقريد المواقف التعليمية لتناسب المتغيرات في شخصية التلاميذ ، واستعداداتهم وخبراتهم السابقة .
(عبد العزيز طلبة ، ٢٠٠٢) .

ويهدف التعلم الفردي إلى تعليم التلميذ من خلال قيامهم بالأنشطة التعليمية التي يمارسها التلميذ معتمدا على نفسه ، وينتقل من نشاط إلى آخر متجها نحو الأهداف التعليمية بحرية وفق قدراته وإمكانياته ، وحاجاته بالطريقة التي يراها مناسبة لاكتساب المعلومات والاتجاهات ، ومهارات التعلم للذاتي مستعينا بالتقويم الذاتي ، وتوجيه المعلم وإرشاداته إذا لزم الأمر
(يعقوب الشنوان ، ١٩٩٢) .

ويتدرب التلاميذ في التعلم الفردي على الاعتماد على أنفسهم لتحقيق أهداف تعليمية تتناسب مع قدراتهم ، واتجاهاتهم غير مرتبطة بأقرانهم من التلاميذ ، ويدخل ضمن هذا النوع من التعلم ما يسمى بالتعلم الذاتي .

ويتم تقويم التلميذ في التعلم الفردي وفق محكات موضوعية مسبقا ، وتتاح الفرصة للتلميذ بالعمل بشكل فردي ، لتحقيق أهدافه الخاصة ، وفي

ضوء قدراته الخاصة ، ويتحدد مدى قربه أو بعده من معايير الامتياز التى حددت بشكل مسبق .

وقد قدمت تكنولوجيا التعلم العديد من الاستراتيجيات الحديثة فى التعلم المبرمج ، والحقائب التعليمية ، والمجموعات التعليمية ، وبرنامج التعلم حسب الحاجات ، ونظام التعليم الشخصى ، وتوالت طرق تفريد التعلم وأساليبه ، والتعلم بالفيديو المتفاعل .

ويعتبر المعلم داخل موقف التعلم الفردى مرشداً وميسراً ومنسقاً ، لمصادر التعلم ، كما يحتاج التلميذ فى موقف التعلم الفردى إلى مجموعة من الأدوات والمواد ، لإنجاز العمل بشكل فردى بعيداً عن الآخرين ، فالتلميذ يعتمد على نفسه ، ويتعلم بسرعه الخاصة ويخصص له مكان بعيداً عن بقية زملائه . (عبد العزيز طلبة ، ٢٠٠٢) .

مزايا التعلم الفردى :

يتسم التعلم الفردى بالمزايا التالية :

- ١- أنه يتيح الفرصة للتلميذ بأن يتعلم أجزاء من المادة التعليمية التى تقدم له بناء على قدراته الخاصة ، وسرعه فى عملية التعلم .
- ٢- أنه ينمى الاستقلال فى عملية التعلم ، وتحمل المسؤولية ، والاعتماد على النفس لدى التلاميذ .
- ٣- أنه يتيح الفرصة للتلميذ الاختيار الحر من الأنشطة التعليمية التى يجب القيام بها .
- ٤- يمكن تطبيق التعلم الفردى فى مختلف مجالات وميادين المنهج الدراسى .
- ٥- يحقق التعلم الفردى إيجابية التلميذ خلال فرص التعلم الذاتى .

٦- يراعى التعلم الفردى الفروق الفردية بين التلاميذ من جميع جوانبه بصورة منهجية .

٧- يسعى التعلم الفردى على تكيف المواقف التعليمية لتتلاءم مع سمات واستعدادات التلاميذ . (عبد العزيز طلبة ، ٢٠٠٢) .

أنواع التعلم الفردى :

يمكن تصنيف استراتيجيات التعلم الفردى إلى نوعين ، هما :

١-استراتيجية تقليدية :

وتتضمن هذه الاستراتيجيات : التعليم للمبرمج ، والرزق للتعليمية ، والمديولات التعليمية ، والتعلم حتى التمكن ، والألعاب التعليمية .

٢-استراتيجيات معاصرة :

وتشتمل على التعلم الموصوف للفرد ، ونظام التعلم الشخصى ، ونظام التوجيه السمعى ، ونظام التوجيه المرئى ، والتعليم بمساعدة الكمبيوتر ، والتعليم طبقاً للحاجات والتربية الموجهة للفرد (عبد العزيز طلبة ، ٢٠٠٢) .

الإجراءات التنفيذية لاستراتيجية التعلم الفردى :

أ-تنظيم قاعة الدراسة :

يمكن تنظيم قاعة الدراسة بناء على النحو التالى :

- ١- أن يجلس كل تلميذ فى قاعة الدراسة منفرداً ومستقلاً عن زملائه .
- ٢- يسمح لكل تلميذ أن يدرس (يتعلم) المادة التعليمية منعزلاً عن الآخرين.

٣- أن تكون هناك ممرات بين كل التلاميذ فى قاعة الدراسة بحيث أنها لا تسمح للتلميذ بالتفاعل الإيجابى أو السلبى مع زملائه .

ب- مهام ودور المعلم :

يقوم المعلم بعدة أدوار فى استراتيجيات التعلم الفردى على النحو التالى :

- ١- يوضح المعلم تعليمات الإجراءات الفردى ، وذلك بأن يدرس كل تلميذ المادة التعليمية بحيث لا يرى أوراق زملائه فى قاعة الدراسة .
- ٢- يساعد المعلم التلاميذ ، ويوضح لهم أى غموض ، لأنه المصدر الأساسى للتلميذ .
- ٣- يقدم المعلم المهام التعليمية المناسبة لكل تلميذ ، والتى تزيد من دافعيته للتعلم الذاتى .
- ٤- يحدد المهمة الخاصة لكل تلميذ فى الموقف التعليمى .
- ٥- يمدح المعلم التلاميذ ، ويكافئهم فردياً ، ومستقلاً عن الآخرين بناء على درجته السابقة فى الموقف السابقة .
- ٦- يختبر التلاميذ فردياً ومستقلاً عن زملائه ؛ لمعرفة مستوى تقدم كل تلميذ منفرداً .
- ٧- يصح الاختبارات ويقارن درجة التلميذ بدرجة السابقة دون مقارنتها بدرجة زملائه .

ج - مهام دور التلميذ :

يتميز دور التلميذ بالأدوار التالية :

- ١- يدرس التلميذ المادة التعليمية مستقلاً عن زملائه دون التفاعل معهم إيجابياً أو سلبياً .
- ٢- يتجنب كل تلميذ عملية التفاعل أو التعامل تماماً مع زملائه أثناء تعلم المادة الدراسية .
- ٣- يطلب المساعدة والتوضيح من المعلم .

- ٤- يتحرك التلميذ على مقعده بعيداً عن زملائه دون أن يتفاعل معهم بالإيجاب أو السلب .
- ٥- يكمل كل تلميذ ما لديه من معلومات في أوراق خاصة به .
- ٦- يجيب عن الأسئلة التي تقم له ، وتحسب درجته ويكافأ عليها .

التقويم النهائى فى استراتيجية التنافس الفردى :

فى نهاية الإجراء التجريبي للاستراتيجية يقدم إلى التلميذ اختبار يتضمن مجموعة من الأسئلة يجيب عنها فرديا من الموضوعات السابق دراستها باستخدام استراتيجية التنافس للفردى ويكون لكل تلميذ درجة .